كيف تعامل الناس[1]

هناك وســـائل عديدة تســـتطيع أن تنجح بها في معاملة الناس، وتكســـب قلوبهم، وبهذا تقودهم بالحب في طريق روحي، وكما قال الكتاب "رابح النفوس حكيم".

١- حقق للناس في حياتك المثاليات التي يشتهونها.

٢- ازهد فيما في أيدي الناس، يحبك الناس. لا تشـــعر الغير بأنك تتخذ منهم موقف المنافس، الذي يريد أن يســـتولي على ما في أيديهم، أو ما يريدون الحصول عليه.

٣- احتمل غيرك في وقت ضعفه أو في وقت خطئه، واكسبه بطوال البال وبالصفح، وبسعة الصدر: فلا شك أنه سيندم على ما أساء به إليك حينما يخلو إلى نفسه.

٤- امدح الناس، وأشـــعرهم بتقديرك لهم، وبأي كل خير يعملونه هو موضع أعجابك، ولا يخفي عليك.

٥- احترم غيرك، وعامل الكل بأدب، ليس فقط الكبار منهم، أو من أنت مجبر على احترامهم، بل حتى الصـغار أيضًـا ومن هم أهل أقل منك ستا ودرجة.

٦- أعمل على بناء الناس، وليس على تحطيمهم.

٧- لا تكن كثير التوبيخ للناس، وإن اضـطررت لذلك ليكن ذلك دون أن تجرحه. ولا تسـيء الظن بالناس، ولا تحاول أن تصطادهم بتصرف أو بكلمة، ولا تشعرهم بأنك تتخذ منهم موقف المنتقد أو موقف العدو.

٨- أعذر الناس ودافع عنهم بقدر ما تســـتطيع، بأســـلوب الحق، لا بأســـلوب النفاق، وبقدر ما يحتمل الموقف، بطريقة ســـليمه لا رياء فيها ولا مجاملة فيها على حساب الحق.

---

[1] مقال لقداسة البابا شنوده الثالث بمجلة الكرازة السنه التاسعة العدد التاسع والعشرون ٢١ يوليه ١٩٧٨

٩- أعط باســتمرار وابذل. والذي لا تســتطيع أن تعطيه معونة، قدم له كلمة طيبة، أو ابتســـامة لطيفة، أو مجاملة حقه، وقم بواجبك نحو الكل دون تقصير.

١٠- عامل الناس باتضاع ووداعة، برقة ولطف، فاللطف من ثمار الروح القدس كما قال الرسول (غلا ٥: ٢٢).

١١- أفهم الناس، وأجعلهم يفهموك بهدوء وبروح طيبة. وهكذا عش معهم في التفاهم المتبادل، بالمحبة والهدوء.

١٢- أدخل في علاقات المشـــاركة الوجدانية المتبادلة، "فرحًا مع الفرحين، وبكاء مع الباكين، لا تترك مناســبة تطيب بها قلوب الناس، دون أن تشترك فيها.